

## تحقيق مواقع بعض المواضع القديمة

### Vérification de certains lieux.

في كتب تقويم البلدان ، مواضع واماكن كثيرة ، نظن انها قد درست وبحث آثارها ، لبعدها عن العمران ، وصعوبة الوصول اليها . ومن هذه المواضع : اذرح ، والجرباء ، والحميمية ، وهي من البلاد التي حدثت بها حوادث ذات شأن في التاريخ الاسلامي .

وقد اتاح لي ان اعلم بعض امرها اليوم ، وهي واقعة في اماراة الشرق العربي التي انشئت في شرقي عبر الأردن ، فرأيت ان اشرك القراء في ذلك فاقول :

يقول ياقوت في معجمه (١) : « اذرح اسم بلد في اطراف الشام من اعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعمان [وزان جبار ] مجاورة لارض الحجاز » . قال ابن الواضح : هي من فلسطين وهو غلط منه ، وانما هي قبلي فلسطين من ناحية الشراة . وفي كتاب مسلم بن الحجاج : بين اذرح وجرباء ثلاثة ايام . وحدثني الامير شرف الدين يعقوب بن الحسن الهذباني (٢) .

(١) معجم البلدان طبع لبيسك جزء ١ ص ١٧٤ وطبع مصر ج ١ ص ١٦١ .  
(٢) في نسخة لبيسك بالباء وفي نسخة مصر بالياء وهو غلط لان الثانية منقولة عن الاولى وفي كليهما بتحريك الذال للمعجمة وفي تماييق صديقنا الاستاذ الرحالة الشيخ خليل الخالدي من سررة بيت المقدس وعلمائها ورئيس محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين يعقوب بن محمد بن الحسن الهذباني بلسكان الذال للمعجمة ثم الموصلية وقد نقل ذلك من سماع كتب علي الجزء الثاني من كتاب جامع الامول في احاديث الرسول تاليف محمد الدين المبارك بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصلية المعروف بابن الاثير بخط صاحبه القطب الشيرازي الذي اجازة الصدر القونوي وقد اجاز القونوي الهذباني الذي اجازة مؤلف الكتاب المذكور . وكانت اجازة الصدر القونوي للقطب الشيرازي في دار الاول بمدينة قونية في شهر سنة ثلث وسبعين وستائة (١٢٧٤ م) .

وفي خزنة كتب الخالدية في بيت المقدس سماع آخر كتب علي الجزء التاسع من جامع الامول المذكور فيه ذكر للقونوي والهذباني وابن الاثير المؤلف ولكن لم يشكل الكتاب كلمة الهذباني وهذا السماع اقدم عهدا من سماع القطب الشيرازي بسنوات قليلة فانه في سنة

قبيل من الاكراد ، ينزلون في نواحي الموصل قال : رأيت اذرح والجرباء غير مرة وبينهما ميل واحد و اقل لان الواقف في هذه ينظر هذه .

قال ياقوت وياذرح الى الجرباء كان امر الحكيم بين عمرو بن العاص وابي موسى الاشعري وقيل بنومة الجنبل والصحيح « اذرح والجرباء واستشهد على ذلك بابيات شعر لذي الرمة والاسود بن الهيثم في مدح بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري وكعب بن جعيل في مدح عمرو بن العاص وختم كلامه بقوله : وفتحت اذرح والجرباء في حياة رسول الله ( صلى الله عليه وسلم ) سنة تسع وصولح اهل اذرح على مائة دينار جزية .

هذا ملخص ما قاله ياقوت عن اذرح وفي كتب السيرة النبوية نسخة الكتاب الذي اعطاه الرسول الى اهلها واهل جرباء وكانوا يهودا وهذا نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي لاهل اذرح وجرباء انهم آمنون بامان الله وأمان محمد وان عليهم مائة دينار في كل رجب و افة طيبة والله كفيلا بالنصح والاحسان للمسلمين .

قلنا وقد ذكر اذرح الاخطل في قديمه التي مدح بها عبد الله بن معاوية اذ يقول :

وابوك صاحب يوم اذرح إذ أبي الحكمان غير تهايب وضرار

ست وستين وستائة ( ١٢٦٧ م ) وقد كتب في مدينة قونية ايضا الكتاب قلنا: وقد ذكر فـ . وستنقلد في للجلد الذي خصه بتصحيحات ومعجم ياقوت: ان في احدى نسخ الكتاب ورد الهدباني ( بالهاء والذال للمعجمة والياء للمتنان وكلها مفتوحات ) يليها الف ثم نون ثم ياء النسبة . وجاء في تاريخ تجارب الامم لسكويه الذي عني بنشرة الاستاذ مرغليوت وطبعه في القاهرة سنة ١٩٢٥ الجزء ٢ ص ١٧٩ الهدباني بدال مهملة يليها الف ثم ياء مشناة . قال : ... ومع جستان السنف الاخر من الاكراد الذين يعرفون بالهدبانية ، وتلقاهم الهدبانية وانتدأوا بالحرب .

وذكرهم ابن الاثير باسم الهدبانية قال في احداث سنة ٢٩٣ ( ٧ : ١٧٧ من طبعة مصر و ٧ : ٣٧١ من طبعة الأفرنج ) فاتاه الصريح من نينوى بان الاكراد الهدبانية ومقدمهم محمد بن بلال قد اغاروا على البلد . فلا جرم ان الرواية الصحيحة التي لاربي فيها هي الهدبانية للجمع والهدباني للمفرد وتضبط بالهاء والذال للمعجمة والياء للموحدة التحية وكان من مفتوحات ويلي الباء الف ثم نون وفي الاخر ياء مشددة . ( ل.ع )

لما تبعث الضفائين بينهم أفضى وسار بجحفل جرار  
 واهل اذ غنظ العلو بفيلق تحت الاشاء عريضة الآثار  
 حتى رأوا بجنب مسكن معلما والخيل جاذبة على الاقنار  
 واندرج اليوم من الطلول الدوارس ولكن ابنتها لاتزال قائمة الجندرات  
 مثرامية الأطراف على بعد خمس ساعات من الشوبك الى الجنوب واربع ساعات  
 ونصف ساعة من معان الى الشمال وثلاث ساعات من وادي موسى الى الشرق (٣)  
 ونصف ساعة من الجرباء الى الغرب يملكها حمد بن جازي شيخ مشايخ قبيلة  
 الحويطات ، ومياها متدفقة بزاراة وتزرع فيها الزروع المختلفة وفيها خفير  
 وقد اتخنها « السيد مصطفى وهبي التل » حاكم الشوبك ووادي موسى  
 التابعة لامارة الشرق العربي مرما لوظفي الحكومة ربيع سنة ١٩٢٥ ١٩٢٦ م .  
 حيفا : عبدالله مخلص

مركز تحقيق قضاء الكوير

صدرت الارادة الملوكية بتحويل ناحية الكوير قضاء .  
 واعلم ان مركز هذا القضاء مهم لانه واقع على ملتقى خطوط  
 المتصلات الرئيسية بين الموصل واربل وكر كوك .

وقصبة الكوير نفسها قائمة على نهر الزاب الاكبر ؛ يحيط  
 بها قبائل عربية و كردية ، يعنى اغلبهم بالزراعة ورعاية السوائم .

(٣) الشوبك قلعة حصينة في اطراف الشام بين عمان وابلة والقلم قرب الحرك  
 ذكرها ياقوت في معجمه وقال عن يحيى بن علي التنوخي حصن الشوبك بقرب وادي موسى .  
 ومعان مدينة في طرف بادية الشام تلقاء الحجاز من نواحي البلقاء وهي اليوم محطة  
 لسكة الحديد الحجازية بين دمشق والمدينة على الكيلومتر ( ٤٥١ ) وقد ذكرها ياقوت  
 ايضا .

ووادى موسى في قبلي بيت المقدس بينه وبين ارض الحجاز وهو واد حسن كثير  
 الزيتون وفي آثار قديمة يقصد اليه السياح لمشاهدة آثاره وقد ذكره ياقوت في معجمه .